المحاضرة الخامسة:

مستوى التحليل الصرفي/ الاشتقاق والتصريف

تعرفنا سابقا على أن (علم الصرف) فرع من فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللساني، الذي يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية كما أنه يهتم بأبنية الكلمات، وتصريف الكلمات القابلة للتصريف، والتغيرات الصرفية الطارئة عليها. وهو في اللسانيات الحديثة يبحث في (المورفيمات) (Morphémes) مستقلة عن التركيب، ومن الموضوعات التي يعنى بها المستوى الصرفي (الاشتقاق) و(التصريف).

أولا/الاشتقاق:

يقول (ابن منظور): <<شَقَّ، يشق، شقوقا شقُّ النبت، أي في أول ما تنفطر عنه الأرض، الشق بمعنى الانفتاح أيضا، شق الصبح إذا طلع الصبح... >>[1]. أي خروج شيء من شيء آخر.

وفي المعجم المفصل في علم الصرف، الاشتقاق هو: <<أخذ شق الشيء وهو نصفه، والاشتقاق الأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد. واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه>>[2]. فمعناه في مجال اللغة الأخذ من الكلام؛ أي الأخذ من الكلام وصنع كلمات من أصله.

والاشتقاق(Dérivation) في الاصطلاح معناه: <<أخذ كلمة جديدة من أصل موجود (مورفيم حر) بعد إضافة سوابق ولواحق (مورفيمات متصلة) عليه. ومن أمثلة ذلكchildren من child و befog منfog . والكلمات الجديدة المأخوذة بهذه الكيفية تسمى مشتقات dérvatives من الكلمات الأصلية. ويقوم الاشتقاق بدور كبير في إحداث ما يسمى بصيغ الزيادة والتصغير وانحطاط المعنى>>[3]. فالاشتقاق هو صياغة كلمة من كلمة ثانية، تكون الثانية هي الأصل.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (شقق).

[2] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، لبنان، 1997م، ص139.

[3] ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ص145.

ويتغير معنى الاشتقاق –في ظل اللسانيات البنيوية– من مستوى إلى آخر، ففي المستوى المعجمي مثلا يعني البحث عن المعنى الأصلي للمادة اللغوية دون خلفيات مسبقة، وفي المستوى الصرفي فهو محاولة فرز ما هو زائد في المادة اللغوية[1].

وللاشتقاق أهمية بالنسبة للغة تكمن في الآتي:

يعد من الوسائل المساعدة في نمو اللغات الحية، فهو الطريق الأمثل لتوليد الألفاظ وتكثير المعاني.

*يجعل اللغة قادرة على مواكبة التطور، والارتقاء والتجديد.

*يكشف عن عقلية الأمم ومفاهيمها في صوغ الألفاظ وتسمية الأشياء.

*يعمل على معرفة أصول الألفاظ وما أصابها من تطور.

*يدل على منطقية اللغة، وموافقتها في إرجاع الجزيئات إلى الكليات، وربط الأجزاء المختلفة إلى أصل واحد[2].

وينقسم الاشتقاق إلى:

أ/اشتقاق أكبر: وهو القلب اللغوي والقلب الصرفي[3]. والقلب اللغوي هو أن يشتق من كلمة كلمة أخرى أو أكثر، وذلك بتقديم بعض الحروف على بعض دون زيادة أو نقصان، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، مثل: (جذب) (جبذ)[4]. والقلب الصرفي هو الإعلال بالقلب، الذي يتم فيه قلب حرف العلة إلى علة آخر[5].

[1] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي –في التراث العربي–، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص588.
[2] المرجع نفسه: ص587.
[3] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص140.
[4] المرجع نفسه: ص136.
[5] المرجع نفسه: ص147/146.

ب/الاشتقاق الصغير (الأصغر): وهو نزع لفظ من آخر أصل منه، بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها، كاشتقاق اسم الفاعل (قاتل)، واسم المفعول (مقتول)، والفعل (تقاتل) وغيرها من المصدر (القتل)[1].

ج/الاشتقاق المركب: هو أخذ كلمة من أخرى مشتقة نحو (تمسكن) من (مسكين)، وهي بدورها مشتقة من (سكن)[2].

د/الاشتقاق النحتي: هو النحت[3]، والنحت هو أخذ كلمتين أو أكثر، ونزع منهما كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه، شرط أن يكون الأخذ من كل الكلمات مع مراعاة ترتيب الحروف، نحو (بسمل) من (باسم الله)، أو (الحمدلة) من (الحمد لله)، و(حوقل) من (لا حول ولا قوة إلا بالله)[4].

وتشترك المشتقات في أنها تتضمن الدلالة على الحدث دون الزمن خلافا للفعل إضافة إلى دلالتها على صفة فاعل الحدث أو صفة المفعول، يقول ابن مالك: المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن.

والمشتقات هي أسماء تشتق من المادة الأصلية للدلالة على وصف من قام بالفعل في حالة اسم الفاعل، أو مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، في حالة صيغة

المبالغة، أو للدلالة على من وقع عليه الفعل في حالة اسم المفعول، وهكذا مع بقية المشتقات.

*ويشتق اسم الفاعل على طريقتين[5] :

أ/ من فعل ثلاثي على صيغة (فاعِل): (كتب/ كاتِب)، (باع/ بائِع)، (أخذ آخِذ).

ب/ من فعل غير ثلاثي: يشتق على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، نحو: (يُدحرج/ مُدحرِج)، (يُزلزل/ مُزلزِل)، (يُخرِجُ/ مُخرِج).

---

[1] المرجع السابق: ص140.

[2] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص143.

[3] المرجع نفسه: 143.

[4] المرجع نفسه: 410.

[5] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص76.

*يشتق اسم المفعول من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، بطرقتين كذلك:[1]

أ/ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، نحو: (كُتب/مكتوب)، (شُرب/مشروب)، (أُكل/مأكول).

ب/ ومن غير الثلاثي، يشتق على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: (أخرج/ يخرج/ مخرَج)، (افتتح/يفتتح/مفتتَح)، (استمد/يستمد/مستمَد).

*وتشتق صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي دون غيره، ولها أوزان أشهرها[2]:

فَعَّال: نحو: علَّام، قرَّاء، نوَّام، مشَّاء.

مِفْعَال: نحو: مِقْدام، مِسْماح، مِئْكال.

فَعول: نحو: شَكُور، صَبُور، وَصُول.

فَعيل: نحو: عَليم، قَدير، بَصير، سَميع.

فَعِل: نحو: حَذِر، فَطِن، لَبِق، فَكِه.

وقد ورد اشتقاق (صيغ المبالغة) من غير الثلاثي على غير القاعدة، فقد استعملها العرب في كلامهم، منها: (أدرك/ دراك) على وزن فَعال. و(أعان/ معوان) على وزن مفْعال. و(أنذر/نذير) على وزن فعيل، و(أزهق/زهوق) على وزن فَعول.[3]

وتصاغ (الصفة المشبهة) من الفعل اللازم للدلالة على معنى (اسم الفاعل)، ولكنها تفترق عنه في أنها تدل على صفة ثابتة، وأشهر أوزانها: فَعل، فَعل، فُعل، فَعال، فَعول، فُعال، أفعل، وفَعلان، فَيعل، فَعيل، فَعل، فعل، فُعل .الأمثلة: (فَرِح، بطَل، جنُب، جبان، خَجول، شُجاع، أحمر، يقْظان، سيد، بخيل، صعب، ملْح، صلْب)[4].

[1] المرجع السابق: ص83/81.

[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص78/77.

[3] المرجع نفسه: ص 78.

[4] المرجع نفسه: ص81/79.

ومن المشتقات اسما (الزمان والمكان)، ويشتقان على وزن واحد من الثلاثي وغير الثلاثي، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات الأخرى التي سبق ذكرها، ويدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه، ويشتقان على النحو الآتي[1]:

1/من الفعل الثلاثي:

على وزن مفْعل في الأحوال الثلاثة الآتية[2]:

أن يكون الفعل مثالا واويا نحو: (وعد/ موعد)، (ولد/مولد)، (وقع/موقع).

أن يكون الفعل أجوف يائيا، نحو: (باع/ مبيع)، (بات/مبيت).

أن يكون الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع، نحو: (جلس/مجلس)، (عرض/معرض).

أما فيما عدا هذه الأحوال الثلاثة، فإنهما يشتقان على وزن (مَفْعل) بفتح العين، نحو: كتب مكتَب، رمى مرمى، طاف مطاف، أكل مأكل[3].

2/من غير الثلاثي:

يشتقان من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: (أخرج/ يخرج/ مخرج)، (استقبل/يستقبل/مستقبل). وقد وردت عدة كلمات في كلام العرب على وزن (مفعل) بكسر العين لا بفتحها شذوذا، وهي كلمات سماعية: (مشرِق، مغرب، مسجِد، مسقط، منبت، منسك، مفرق، مجزر، مرفق، مطلع، مسكن، محشر، مخزن، معدن)[4].

كما يستعمل في اللغة العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء في آخرها مثل: (مدرسة، مطبعة، مزرعة، منامة)[5].

---

[1] المرجع السابق: ص 85.

[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص 85.

[3] المرجع نفسه: ص86.

[4] المرجع نفسه: ص86.

[5] المرجع نفسه: ص87.

وعلى غير القياس أيضا استعملت بعض أسماء المكان مشتقة من أسماء ثلاثية جامدة على وزن (مفْعلَة)، نحو: (ملْحمة، مسمكَة، مأْسدة)[1].

*ويشتق (اسم الآلة) من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الآلة وأوزانه هي : (مفْعال، مفْعل، مفْعلة، فاعلة، فاعول، فَعّالة) ومن أمثلة ذلك: (مفْتاح، مصعد، مسطرة، ساقية، ساطور، ثلاّجة)[2].

وهناك أسماء آلة ليس لها أفعال وهي أسماء جامدة غير مشتقة، أوزانها على غير قياس، مثل: (منْخُل، سكّين، سيف، فأس، قَلَم، رمح)[3].

ثانيا/ التصريف:

يقول (ابن منظور) في معنى التصريف <<...وصَرَّفَ الشيءَ: أَعْمله في غير وجه كأَنه يَصرِفُه عن وجه إلى وجه، وتَصَرَّفَ هو. وتَصارِيفُ الأُمورِ: تَخالِيفُها، ومنه تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ. الليث: تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخُيولِ والأُمور والآيات، وتَصْرِيفُ الرياحِ: جعلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُوراً فجعلها ضُروباً في أَجْناسِها>>[4]، فالتصريف هو التغيير، ومنه تصريف الرياح، أي: تغييرها.

واصطلاحا (التصريف): هو <<العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك>>[5]، وهو يختص في أمرين:

الأول/تحويل الكلمة من أبنية مختلفة، لضروب من المعاني: كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول، والنسبة والتصغير.. وغيرها.

الثاني/ تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام[1].

---

[1] المرجع السابق: ص87.

[2] المرجع نفسه: ص89.

[3] المرجع نفسه: ص89.

[4] ابن منظور: لسان العرب، مادة (صرف).

[5] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، لبنان، ط30، 1994م، ص 207.

فالتصريف هو <<تحويل الاسم من المفرد إلى المثنى، نحو: (ولد – ولدان)، أو تحويل الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، نحو: (كتبَ-يكتبُ-اكتبْ) ولا يدخل فيه الحروف والأسماء المتوغلة في البناء، ولا الأفعال الجامدة، نحو: (بئس) و(نعم) ولا شبه الحروف>>[2]. فلا يقبل التصريف ما كان أقل من ثلاثة أحرف، إلا إذا كان ثلاثيا في الأصل مثل (عِ، قِ، قُلْ، بِعْ) هي أفعال أمر من (وعى، وقى، قال، باع)[3].

والتصريف نوعان[4]:

-تصريف الأسماء: هو تحويل الأسماء من المفرد إلى المثنى أو إلى الجمع، أو تحويلها إلى تصغير أو نسبة.

-تصريف الأفعال وإسنادها إلى الضمائر: أي تحويلها من الماضي إلى المضارع إلى الأمر، ومن المعلوم إلى المجهول.

المجرد والمزيد:

يتكون (الفعل) في الأصل من ثلاثة أحرف أصلية، لا يكون له معنى دونها، فالفعل: (كتب)، لا يدل على معنى ما إلا بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، بحيث لا نستطيع أن نحذف (الكاف) أو (التاء) أو (الباء). أما إذا قلنا: (كاتب) أو (اكتتب)، أو (استكتب) فإننا نستطيع أن نحذف (الألف) من الفعل الأول، وألف الوصل و(التاء) من الفعل الثاني، وألف الوصل و(السين) و(التاء) من الفعل الثالث، ويبقى الفعل له معنى[5].

فالحروف (ك ، ت ، ب) هي الحروف الأصلية، التي يتكون منها الفعل (كتب) أما الحروف الأخرى فتسمى حروفا زائدة. ومن المعلوم أنها لا تزاد اعتباطا، بل تزاد لتؤدي وظائف معينة. وهذه المسألة لا تخص اللغة العربية فقط، بل توجد في اللغات الأوربية، خاصة اللغة الألمانية[6].

---

[1] المرجع السابق: ص207.

[2] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص174.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص208.

[4] المرجع السابق: 175/174.

[5] عبده الراجحي: ص25.

[6] المرجع نفسه: ص25.

ويسمى الفعل الذي يتكون من أحرف أصلية فقط (مجردا)، وهو فعل لا تسقط حروفه الأصلية، في أحد التصاريف إلا لعلة تصريفية، أما الفعل الآخر فيسمى (مزيدا) وهو كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف[1].

والفعل المجرد قسمان : أ. ثلاثي. ب. رباعي.

أ/ المجرد الثلاثي:

للمجرد الثلاثي في صيغة الماضي ثلاثة أوزان؛ تكون فيها (فاء) الفعل و(لامه) متحركتين بالفتح دائما، وعينه تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر، وهذه الأوزان هي[2]:

1/ فعل = نَصَرَ

2/ فعل = كَرُمَ

3/ فعل = فَرِحَ

ولصيغة الماضي مع المضارع أوزانا ستة هي كالآتي[3]:

1/ فَعَلَ يَفعُلُ: مثل: (نصر/ ينصر)، (مدّ/ يمدّ)، (قال/ يقول)، (دعا/ يدعو).

2/ فَعَلَ يَفعِلُ: مثل: (ضرب/ يضرب)، (وعد/ يعد)، (باع/ يبيع)، (أتى/ يأتي).

3/ فَعَلَ يَفعَلُ: مثل: (فتح/ يفتح)، (وقع/ يقع)، (قرأ/ يقرأ).

4/ فَعِلَ يَفعَلُ: مثل: (فرح/ يفرح)، (خاف/ يخاف)، (بقى/ يبقى).

5/ فَعُلَ يَفعُلُ: مثل: (كرم/ يكرم)، (حسن/ يحسن)، (شرف/ يشرف).

6/ فَعِلَ يَفعِلُ: مثل: (حسب/ يحسب)، (ورث/ يرث).

ب/ المجرد الرباعي:

[1] المرجع السابق: ص25.

[2] المرجع نفسه: ص26.

[3] المرجع نفسه: ص26.

ولهذا الفعل وزن واحد هو: (فعلل)، مثل: بعثر، عربد، غربل، وسوس، زلزل. وهناك أوزان أخرى للرباعي، يسميها الصرفيون الأوزان الملحقة بالوزن الأصلي (فعلل)، وأشهر هذه الأوزان[1]:

1/ فَوعَل: مثل: (جوربه)، أي ألبسه الجوارب.

2 / فَعوَلَ: مثل: (دهوره)، أي جمعه وقذفه في هوة.

3/ فَيعَلَ: مثل: (بيطر)، أي عالج الحيوان.

4/ فعيَلَ: مثل: (عثير)، أي أثار التراب.

5/ فَعلى: مثل: (سلقي)، أي استلقى على ظهره.

والمزيد أيضا قسمان : أ/ مزيد الثلاثي، ب/ مزيد الرباعي.

أ/ مزيد الثلاثي:

يمكن للفعل الثلاثي المجرد أن يزاد بحرف واحدا أو حرفين أو ثلاثة أحرف.

أولا/ مزيد الثلاثي بحرف واحد: وهو ثلاثة أوزان[2]:

1/ زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن: (أفعل)، مثل: أخرج – أكرم – أشار – أوفى.

2/ زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها ليصير على وزن: (فعّل)، مثل: كبّر – قدّم – ربّى – روّح.

3/ زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن : (فاعل) ، مثل: جادل – دافع – واعد – ناجى.

وتعد الزيادة مبحثا مهما في الدرس اللغوي، فلكل زيادة في الفعل دلالة معينة، ووظيفة صرفية أو نحوية، ومن معاني الحروف الآتي[3]:

أولا/ المعاني التي تزاد لها الهمزة (أفعل): وأشهر هذه المعاني ما يأتي[4]:

1/ التعدية: أي جعل الفعل اللازم متعديا، مثل: الفعل (خرج) في جملة: (خرج زيد). فإذا زيد له همزة يصبح متعديا؛ فتقول: (أخرجت/ زيدا). ومثل: (جلس/ أجلس)، (كرم/ أكرم)، (قام/ أقام).

---

[1] المرجع السابق: ص27.

[2] المرجع نفسه: ص28-34.

[3] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص29.

[4] المرجع نفسه: ص31/30.

* وإذا كان الفعل المجرد متعديا لمفعول واحد يصير بزيادة الهمزة متعديا لمفعولين، مثل الفعل (لبس) في جملة: (لبس زيد ثوبا)، يصبح متعديا لمفعولين بزيادة (الهمزة)، فتقول: (ألبست زيدا ثوبا).

* وإذا كان الفعل متعديا لمفعولين يصير بزيادة (الهمزة) متعديا إلى ثلاثة مفاعل، فالفعل (علم) في جملة: (علمت زيدا كريما)، يصبح متعديا إلى ثلاثة مفاعيل بزيادة (الهمزة)؛ فتقول: (أعلمت عمرا زيدا كريما).

2/ دلالة الدخول في الزمان أو المكان: مثل: (أصبح): دخل في الصباح. (أمسى): دخل في المساء. أمصر: دخل في مصر. (أصحر): دخل في الصحراء. (أبحر): دخل في البحر.

3/ الدلالة على وجود الشيء على صفة معينة: مثل: (أكرمت زيدا)؛ أي: (وجدت زيدا كريما). ومثل: (أبخلته) أي: (وجدته بخيلا). و(أجبنته) أي: (وجدته جبانا).

4/ الدلالة على السلب: وهو إزالة معنى الفعل عن المفعول، مثل: (شكا زيد)، فهي تعني: أن على زيد شكوى، فإذا زيد للفعل همزة: (أشكيت زيدا)، صار المعنى: (أزلت شكواه). ومثلها في: (أعجمت الكتاب) أي: (أزلت عجمته).

5/ الدلالة على استحقاق صفة معينة: وذلك مثل: (أحصت الزرع): استحق الحصاد. (أزوجت الفتاة): استحقت الزواج.

6/ الدلالة على الكثرة: وذلك مثل: (أشجر المكان): كثر شجره. (أظبأ المكان): كثرت ظباؤه. (أسد المكان): كثرت أسوده.

7/ الدلالة على التعريض: أي تعريض المفعول لمعنى الفعل: مثل: (أبعت المنزل): عرّضته للبيع. (أرهنت المتاع): عرّضته للرهن.

8/ الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل: مثل: (أثمر البستان): صار ذا ثمر. (أورقت الشجرة): صارت ذات ورق.

9/ الدلالة على الوصول إلى العدد: مثل: (أخمس العدد): صار خمسة. (أتسعت البنات): صرن تسعا.

ثانيا/ المعاني التي يزاد لها تضعيف العين (فعّل): وأشهر هذه المعاني الآتي[1]:

1/ الدلالة على التكثير والمبالغة: مثل: طوّف: أكثر الطواف. قتّل: أكثر القتل.

[1] المرجع السابق: ص33/32.

2/ التعدية: مثل: (فرح زيد/ فرّحته). (خرج زيد/ خرّجته).

فإذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد يصير متعديا لمفعولين: (فهم زيد الدرس/ فهّمته الدرس).

3/ الدلالة على التوجه: مثل : (شرّق): توجه شرقا. (غرّب): توجه غربا.

4/ الدلالة على أن الشيء قد صار شبيها بشيء مشتق من الفعل، مثل: (قوّس فلان): صار مثل القوس. (حجّر الطين): صار مثل الحجر.

5/ الدلالة على النسبة: مثل: (كفّرت فلانا): نسبته إلى الكفر. (كذّبته): نسبته إلى الكذب.

6/ الدلالة على السلب: مثل: (قشّرت الفاكهة): أزلت قشرتها. (قلّمت أظافري): أزلت قلامتها.

7/ اختصار الحكاية: مثل: (كبّر): قال الله أكبر. (هلّل): قال لا إله إلا الله. (لبّى): قال لبيك.

ثالثا/ المعاني التي تزاد لها الألف بين الفاء والعين (فاعل)[1]:

1/ المشاركة: وهى الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا، مثل: (ضرب زيد عمرا).

فمعنى هذه الجملة أن زيدا ضرب عمرا، أي أن الضرب حادث من زيد وحده أما إذا قلت: (ضارب زيد عمرا). يصبح معنى الجملة أن زيدا ضرب عمرا كما أن عمرا ضرب زيدا، فالضرب حادث من الاثنين.

2/ المتابعة: وهى الدلالة على عدم انقطاع الفعل، مثل : (واليت الصوم). (تابعت الدرس).

3/ الدلالة على أن شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل، مثل: (عافاه الله): جعله ذا عافية. (كافأت زيدا): جعلته ذا مكافأة. (عاقبت عمرا): جعلته ذا عقوبة.

ثانيا/ مزيد الثلاثي بحرفين:

إذا زيد الثلاثي حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان هي[2]:

1/ انفعل: بزيادة الألف والنون مثل: انكسر – انفتح– انقاد – انمحى.

2/ افتعل: بزيادة الألف والتاء مثل: افتتح – افترش – اشتاق – اصطبر – اتّخذ – اتّقى.

3/ تفاعل: بزيادة التاء والألف مثل: تقابل – تناوم – تبايع – تشاكى – اثّاقل.

4/ تفعّل: بزيادة التاء وتضعيف العين مثل: تكبّر – تقدّم – توعّد – تزكّى.

[1] المرجع السابق: ص34/33.

[2] المرجع نفسه: ص34.

5/ افعلّ : بزيادة الألف وتضعيف اللام مثل: احمرّ – اصفرّ – اسودّ – ارعوى.

ولهذه الزيادات معان هي كالآتي [1]:

* **انفعل**: وهذا الوزن لا يكون إلا لازما مثل: (انطلق)، فإذا كان الثلاثي المجرد متعديا وزيد ألفا ونونا صار لازما، وفائدة (المطاوعة) أن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له ، ولذلك سميت هذه النون نون المطاوعة، مثل:(كسرت الشيء فانكسر). (وفتحته فانفتح). (وقدته فانقاد).

* **افتعل**: وأشهر معانيه:

1/ المطاوعة، وهو يطاوع الفعل الثلاثي، مثل: (جمعته فاجتمع)، (ولفتّه فالتفت).

ويطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) مثل: (أنصفته فانتصف)، (وأسمعته فاستمع).

ويطاوع الثلاثي المضعف العين (فعّل) مثل: (قرّبته فاقترب)، (وسوّيته فاستوى).

2/ الاشتراك: مثل: (اقتتل زيد وعمرو). (اختلف زيد وعمرو). (اشترك زيد وعمرو).

3/ الاتخاذ: مثل: (امتطى): اتخذ مطية. (اكتال): اتخذ كيلا. (اذّبح): اتخذ ذبيحة.

4/ المبالغة في معنى الفعل: مثل: اقتلع – اكتسب – اجتهد.

* **تفاعل**: وأشهر معانيه:

1/ المشاركة بين اثنين فأكثر: مثل: (تقاتل زيد وعمرو). (تجادل زيد وعمرو وعليّ).

2/ التظاهر: ومعناه الادعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، مثل: تناوم – تكاسل– تجاهل.

3/ الدلالة على التدريج: أي حدوث الفعل شيئا فشيئا، مثل: (تزايد المطر). (تواردت الأخبار).

4/ المطاوعة: وهو يطاوع وزن (فاعل) مثل: (باعدته فتباعد). (واليته فتوالى).

* **تفعّل**: وأشهر معانيه:

1/ المطاوعة: وهو يطاوع (فعّل) مثل: (أدبته فتأدب) . (علمته فتعلمّ).

[1] المرجع السابق: ص35-37.

2/ التكلف: وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة مثل: تصبّر – تشجّع – تجلّد – تكرّم. أي أنه لا يكون من صفات مكروهة كالجهل أو القبح أو البخل.

3/ الاتخاذ: مثل: تسنم فلان المجد : اتخذه سناما. وتوسد ذراعه: اتخذها وسادة.

4/ التجنب: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه مثل: (تهجّد): ترك الهجود. (تأثم): ترك الإثم. (تحرّج): ترك الحرج.

* **افعلّ**: وهذا الوزن لا يكون إلا لازما، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل: اسمرّ – ابيضّ – اعرجّ – اعورّ.

ثالثا/مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: ويأتي على أربعة أوزان هي[1]:

1/ استفعل: بزيادة الألف والسين والتاء مثل: استغفر – استمدّ – استوزر – استقام – استرضى.

2/ افعوعل: بزيادة الألف والواو وتكرير العين مثل: اخشوشن – اغدودن.

3/ افعالّ: بزيادة ألف الوصل، ثم ألف وتكرير اللام ، مثل: احمارّ – اخضارّ.

4/ افعوّل: بزيادة الألف وواو مضعفة، وهو يستعمل قليلا، مثل: اجلوّز (أي أسرع) – اعلوّط (أي تعلق بعنق البعير.)

وهذه الأوزان الأربعة تدل على معان، أما الثلاثة الأخيرة فتدل على المبالغة في أصل الفعل، مثل:

اعشوشب/ تدل على زيادة في العشب.

اغدودن الشّعر/ تدل على زيادة في طوله.

احمارّ/ تدل على زيادة في الحمرة.

اجلوز/ تدل على زيادة في السرعة.

أما (استفعل) فله معان أشهرها:

1/ الطلب: مثل: (استغفر): طلب الغفران. (استفهم): طلب الفهم. (استأدى): طلب الأداء.

2/ التحول والتشبه: مثل: (استحجر الطين): صار حجرا. (استأسد فلان): تشبه بالأسد.

[1] المرجع السابق: ص37

3/ اعتقاد الصفة: مثل: (استكرمته): اعتقدته كريما. (استعظمته): اعتقدته عظيما.

4/ المطاوعة: وهو يطاوع (أفعل) مثل: أحكمته فاستحكم. أقمته فاستقام.

5/ اختصار الحكاية: مثل: استرجع: قال إنا لله وإنا إليه راجعون[1].

ب/ مزيد الرباعي: الرباعي المجرد يزاد حرفا أو حرفين.

أ/ أما الرباعي الذى يزاد حرفا واحدا فيأتي على وزن واحد هو (تفعلل) بزيادة تاء في أوله. وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل: دحرجته فتدحرج . بعثرته فتبعثر.

ب/ وأما الرباعي الذى يزاد حرفين فيأتي على وزنين :

1/ **افعنلل**: بزيادة الألف والنون، وهو يدل أيضا على مطاوعة الفعل المجرد، مثل: حرجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت.

2/ **افعلّل**: بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره، ويدل على المبالغة، مثل: اطمأنّ – اقشعرّ – اكفهرّ[2].

تطبيق رقم (1)[3]:

1/ بين المجرد والمزيد وأحرف الزيادة في الأفعال الموجودة في الآيات الآتية:

﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى. وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى. أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى. أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى. فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى. وَما عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى وَأَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى. وَهُوَ يَخْشى. فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى. كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ. فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ. فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ. مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ. بِأَيْدِي سَفَرَةٍ. كِرامٍ بَرَرَةٍ**﴾.

2/ ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما يقبله من أحرف الزيادة: وعد – قام – رضى – ولى.

3/ بين المعاني التي تضيفها الأحرف الزائدة في الأفعال الآتية: استخرج – تحنّث.

---

[1] المرجع السابق: ص39/38.

[2] المرجع نفسه: ص39.

[3] المرجع نفسه: ص40.

تطبيق رقم (2)[1]:

يقول الله تعالى في سورة المطففين:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ . أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ . لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ . كِتَابٌ مَّرْقُومٌ . وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ .الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ . وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ . إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ . كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ . ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ .ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.

السؤال:

1/في الآيات الكريمات السابقات مشتقات، بين نوع كل منها، ثم هات فعله، وحدد نوعه من حيث التجرد والزيادة، والصحة والاعتلال.

2/في الآيات الكريمات أفعال، صغ منها المشتقات الآتية: اسم فاعل، اسم مفعول، اسم زمان ومكان.

[1] المرجع السابق: ص86.

المحاضرة السادسة:

مستوى التحليل الصرفي/ الإعلال والإبدال والإدغام:

يتناول المستوى الصرفي -كما لاحظنا في المحاضرات السابقة- البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية، وتعرفنا في المحاضرة السابقة على أن (الاشتقاق) و(التصريف) من أهم مستويات التحليل الصرفي. ومن مستويات التحليل الصرفي المهمة أيضا (الإعلال) و(الإبدال) و(الإدغام).

أولا/ الإعلال:

جاء في لسان العرب: <<يقال اعتل العليل علة صعبة، والعلة المرض...وحروف العلة والاعتلال: الألف والياء والواو، سميت بذلك للينها وموتها>>[1].

ويعرف (الشريف الجرجاني) الإعلال بقوله: <<هو تغيير حروف العلة للتخفيف>>[2].

ويعرف **الإعلال** أيضا على أنه: <<تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو إسكان، وحروف العلة الواو والياء والألف. وقد اختلف في الهمزة قيل هو حرف صحيح وقيل حرف علة. ويخلص إلى أن تغييرها يسمى قلبا، ولو لم نجعلها حرف علة، فالقلب إذن تغيير لحروف العلة والهمزة>>[3]. فالإعلال تغيير يحدث في حرف العلة، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته بتسكينه أو بحذفه كله، فهو يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف، ويخص حروف العلة (الألف والواو والياء) بالإضافة إلى الهمزة[4].

فالإعلال <<قلب حرف العلة أو تسكينه أو حذفه>>[5]؛ يتضح أن الإعلال هو طلب التخفيف، ويكون هذا التخفيف على مستوى الصيغة الصرفية، التي تلتقي فيها حروف العلة، الأمر الذي يستدعي الإعلال للتخلص من الثقل.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (علل)، ج2، ص360.

[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، المطبعة الخيرية، مصر، دط، (دت)، ص14.

[3] عمر بوحفص الزمزري: فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، دار الهدى، الجزائر، دط، دت، ص245.

[4] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص156.

[5] جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني، لبنان، ط1، (دت)، ص63.

أ/أسباب الإعلال[1]:

1/طلب الخفة: فإذا وجد في صيغة صرفية صوت علة مستثقل يمكن أن يبدل صوتا آخر؛ لأن الخفة مطلب رئيسي في اللغة العربية.

2/الكثرة: فما كثر أحق بالتخفيف، ولأصوات العلة كثرة لم تكن لغيرها، إذ لا تخلو كلمة من أصوات العلة أو من بعضها.

3/المناسبة: فإذا اجتمع في الكلمة صوت علة مع صائت لا يناسبه فإنه سرعان ما ينقلب إلى آخر ليتناسب مع الصوائت التي تجاوره.

ب/أقسام الإعلال:

للإعلال ثلاثة أقسام[2]:

أ/ الإعلال بالقلب: وهو قلب أحد حروف العلة أو الهمزة حرفا آخر، مثل: (دُعاء) أصلها (دعاو) فقلبت (الواو) (همزة)، و(رَضيَ) أصلها (رضو) فقلبت (الواو) (ياء)، و(مائل) أصلها (مايل) فقلبت (الياء) (همزة)، و(صام) أصلها (صوم) فقلبت (الواو) (ألفا)[3].

أولا/ قلب الواو والياء ألفا: إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبتا ألفا، مثل: قال وباع: فأصلهما: قَوَلَ وبَيَعَ، ويخضع قلب الواو والياء ألفا لشروط هي:

1ـأن تكون كل من (الواو) و(الياء) متحركة بالضم أو الفتح أو الكسر، فلا تقلبان في مثل: (بَيْع، قَوْل).

2ـ أن تكون حركة كل منها أصلية، بمعنى أنها ليست عارضة، لذا لم تقلب (الواو) (ألف) في قوله تعالى: **وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**.

3ـ أن يكون ما قبلها مفتوحا، لذا لا تقلبان في مثل: (دُول، حيل).

---

[1]فدوى محمد حسان: أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، إشراف: بكري محمد الحاج، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة السودان، دت، ص120.

[2]عبد العليم إبراهيم الحمد: تيسير الإعلال والإبدال، دار غريب، مصر، دط، دت، ص06.

[3]عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر –تقريب لامية الأفعال لابن مالك–، دار العلم للنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط1، 2019، ص68

4أن تكون الفتحة التي قبلها متصلة بهما في كلمة واحدة، ولذلك لا تقلب الياء في مثل: (كتب يزيد)؛ لان الفتحة التي قبل (ياء) (يزيد) ليست في نفس الكلمة، وإنما في كلمة مستقلة

5. أن يكون ما بعدهما متحرك، إن كانت كل من (الواو) و(الياء) عينا أو فاء في الكلمة، وألاّ يقع بعدهما ألف أو ياء مشددة إن كانتا لامين، فلا تقلبان في مثل: (توالي، تيامن)؛ لأن بعد (الواو) و(الياء) ألف ساكنة. ولا تقلبان في مثل (رَمَيَا، دَعَوَا) لوجود ألف بعدهما. ولا تقلبان ألف في مثل: (علويّ، حييّ) لوجود ياء مشددة بعدهما.

6. ألا تكون (الواو) و(الياء) عينا لفعل على وزن (فَعلَ)، بشرط أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أَفْعَل). فلا تقلبان ألفا في مثل (عوِر، هيِف، حوِل).

7ألا تقع (الواو) و(الياء) عينا لمصدر الفعل (فَعلَ)، فلا تقلبان ألفا في مثل: (عوَر، هيَف، حوَل).

8. ألا تقع (الواو) عينا لفعل ماض على وزن (افتعل) الدال على المفاعلة بمعنى المشاركة، فلا تقلبان في مثل: (اشتوروا) (أي شاوروا بعضهم بعضا). و(اجتوروا) (أي جاوروا بعضهم بعضا).

9ألا يقع بعد (الواو) و(الياء) حرف آخر يستحق أن يقلب ألفا. فإن جاء بعدهما فالأغلب قلبه هو وترك (الواو) أو (الياء) السابقتين له دون قلب، في مثل كلمة: الهوى التي أصلها (الهَوَيُ)، فالواو تستحق القلب، ولكن جاءت بعدها (الياء) فحالت دون ذلك.

10. ألا تكون إحداهما عينا في كلمة مختومة بحرف من حروف الزيادة المختصة بالأسماء، فلا تقلبان في مثل: (الجولان، الهيمان)[1].

ثانيا/ قلب الواو والياء همزة: تقلب الواو والياء همزة في المواضع الآتية:

1- إذا وقعت (الواو) أو (الياء) في آخر الكلمة بعد ألف زائدة، مثل: (دعاء)، (سماء)، فأصلهما: (دعاو) و(سماو).

2- إذا وقعت (الواو) أو (الياء) عينا لـ(اسم فاعل)، فاعله معتل الوسط (أجوف) وكانت عينه قد أعلت أي أنها قلبت إلى حرف آخر، مثل: (صائم) و(هائم) وهما من الفعلين: (صام) (هام) وأصلهما: (صَوَمَ) (هَيَمَ) فـ(اسم الفاعل) منهما: (صاوم) و(هايم).

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص174-176.

3/ إذا وقعت (الواو) أو (الياء) في جمع التكسير بعد ألف (مفاعل)، وما يشابهه في عدد الحروف ونوع الحركات، بشرط أن تكون (الواو) أو (الياء) حرف مد ثالثا في الكلمة، نحو: (عجائز، صحائف)، مفردها (عجوز، صحيفة). فـ(الواو) في عجوز و(الياء) في صحيفة كل منهما حرف زائد، لأن الكلمة على وزن فعيلة، كما أن كل منهما حرف مد ثالث في الكلمة.

4/ إذا وقعت (الواو) أو (الياء) ثاني حرفي علة بينهما ألف (مفاعل) أو ما شابهه في الحروف والحركات، تقلب همزة، سواء أكان الحرفان واوين أم ياءين أو مختلفين، مثل: (أول/ أوائل)، وأصلها: (أواول) فقلبت الواو همزة ومثل: (نيّف/ نيائف)، وأصلها: (نيايف) فقلبت الياء همزة، و(سيد/سيائد)، وأصلها: (سياود) فقلبت الواو همزة.

5/ إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة، تقلب الواو الأولى همزة في الجمع، وبشرط أن تكون الواو الثانية غير منقلبة عن حرف آخر، نحو: (واقفة/ أواقف)، وأصلها: (وواقف). ونحو: (واصلة/ أواصل)، وأصلها: (وواصل)[1].

ثالثا/ قلب الهمزة واواً أو ياءً: تقلب الهمزة (واوا) أو (ياء)، أو تبدل (الواو) و(الياء) من الهمزة في موضعين هما:

1/ تبدل في الجمع الذي على وزن (مفاعل) أو ما يشابهه، بشرط أن تكون الهمزة عارضة وأن تكون لام المفرد إما همزة أصلية ، وإما حرف علة (واوا) أو (ياء)، مثل: خطيئة: لامها همزة أصلية. تجمع على (خطايا)، والأصل:(خطايِئُ)، ثم تقلب (الياء) الواقعة بعد ألف مفاعل أو ما شابهه إلى همزة لأنها في الأصل حرف مد زائد في المفرد فتصبح: خطائِئُ.

2/ إذا اجتمع في الكلمة همزتان ، وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، تقلب الساكنة حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى ، فإن حركة الأولى فتحة قلبت الثانية ألفا، وإن كانت ضمة قلبت الثانية (واوا)، وإن كانت كسرة قلبت الثانية (ياء)، نحو: (آمن): الهمزة الأولى مفتوحة فقلبت الثانية الساكنة ألفا، وأصلها: (أَأْمَنَ)[2].

رابعا/ قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء، أو تبدل الياء من الألف في حالتين:

[1] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ج3، ص761-764.
[2] المرجع نفسه: ص764-775.

1. إذا وقعت بعد كسرة في جمع التكسير أو التصغير. نحو: منشار، وجمعها: مناشير، وأصلها: مناشِار، فوقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء ، فصارت : مناشير.

2. إذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو: (كُتيِّب، سُحيِّب، غُلَيِّم) من (كتاب، سحاب، غلام)، فوقعت الألف بعد ياء التصغير الساكنة، وذلك محال لالتقاء ساكنين، فقلبت (الألف) (ياء) وتم إدغامها في ياء التصغير[1].

خامساً: قلب الألف واواً: تقلب الألف واواً ، أو تبدل الواو من الألف في موضع واحد وهو أن تقع بعد ضمة سواء أجاءت في اسم أم فعل، مثل تصغير كلمة: (لاعب)، فتصبح: (لُوَيعب) ، و(ماهر) فتصبح: (مُوَيهر)، أو في بناء الأفعال التي تفيد المشاركة للمجهول، مثل: (رُوجِع، عُومِل، بُويِع...) أصلها (راجع، عامل، بايع)[2].

سادساً : قلب الواو ياء: تقلب الواو ياء، أو تبدل الياء من الواو في المواضع الآتية:

1. إذا جاءت الواو متطرفة بعد كسرة، مثل: (رَضِيَ، قَوِيَ ، الراضي، السامي) فالأصل: (رَضِوَ، قوِوَ، الراضِوْ، السامِوْ).

2. إذا وقعت الواو عينا لمصدر، بشرط أن تكون معلة في الفعل، وقبلها كسرة وبعدها ألف في المصدر، مثل: (قام : قياما ، وصام : صياما. راد: ريادا، حاك: حياكا). والأصل: (قِوَام، وصِوَام، رِوَاد، حِوَاك).

3. إذا وقعت الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام، وقبلها كسرة بشرط أن تكون معلة في المفرد، مثل: (دار: ديار، حيلة: حيل، قيمة: قيم) والأصل : (دِوار ، حِوِل، قِوَم).

4. إذا وقعت الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام، وقبلها كسرة بشرط أن تكون ساكنة في المفرد وبعدها ألف في الجمع، مثل: (سَوْط ، ورَوْض ، وحَوْض)، جمعها: (سِياط، ورِياض، وحِياض)، والأصل: (سِواط، ورِواض، وحِواض.).

5. إذا وقعت الواو متطرفة في الفعل الماضي الرباعي، أو ما زاد عليه بشرط أن يسبقها فتحة، وأن تكون قد انقلبت ياء في المضارع، مثل: (أعطيت، زكيت) أصلهما: (أعطَوْت، زَكَّوْت).

6. إذا وقعت الواو ساكنة غير مشددة، وقبلها كسرة، مثل: (ميقات، ميزان، ميعاد)، أصلها: (مِوْقات، مِوْزان، مِوْعاد).

---

[1] المرجع السابق: ص775.

[2] المرجع نفسه: ص783.

7. إذا وقعت الواو لاما لصفة على وزن (فُعلى)، مثل: (الدنيا، العليا)، والأصل: (الدنوى، العلوى) من (الدنو، العلو).

8. إذا اجتمعت (الواو) مع (الياء) في كلمة واحدة، بشرط ألا يفصل بينهما فاصل، وأن تكون الأولى غير منقلبة عن حرف آخر، وساكنة سكونا أصليا، تقلب (الواو) (ياء) ، وتدغم في الياء، مثل: (ميّت، سيّد) أصلهما: (مَيْوِت، سَيْوِد). فقلبت (الواو) (ياء) ثم أدغمت في (الياء) التي قبلها.

9. إذا وقعت الواو لاما لجمع تكسير على وزن (فُعُول)، مثل: عصا وجمعها : عِصِيّ، والأصل: عُصُوٌ، فقلبت الواو الأخيرة ياء فصارت: عُصُويٌ، ثم قلبت الواو الأولى (ياء) وأدغمت الياءان معا فأصبحت: (عُصِيّ)، ثم قلبت الضمة إلى كسرة لصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر، فأصبحت: (عِصيّ)[1].

سابعًا : قلب الياء واوًا: تقلب الياء واوا، أو تبدل الواو من الياء في الحالات الأربع الآتية:

1. إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة غير مشددة في كلمة لا تدل على الجمع، مثل: (أيقن، وأيقظ) والمضارع: (يُيْقن، ويُيْقظ)، واسم الفاعل منها: (مُيْقن ، ومُيْقظ) قلبت الياء في المضارع واسم الفاعل واوا لمجيئها ساكنة بعد ضم. فأصبحت: (يُوْقَن ، ويُوْقِظ ، ومُوقِن ، ومُوقِظ).

2. إذا وقعت (الياء) لاما لفعل وقبلها ضمة، مثل الأفعال اليائية (نهى، قضى، رمى) ثم أخذنا منها صيغة التعجب على وزن (فَعُلَ)، فأصل الألف ياء. نقول: نَهُوَ بمعنى (ما أنهاه)، و(قَضُوَ) بمعنى (ما أقضاه)، و(رَمُوَ) بمعنى (ما أرماه).

3. إذا وقعت (الياء) عينا لاسم على وزن (فُعْلى)، مثل : (طُوبى ، وكُوسى) أصلهما: (طُيْبَى، وكُيْسَى)، وفعلاهما : (طاب/ يطيب) ، (كاس/ يكوس).

4 . إذا وقعت الياء لاسم على وزن (فَعْلَى)، مثل: (فَتْوى، وتَقْوى)، أصلهما: (فَتْيا، وتَقْيا)[2].

ج/ الإعلال بالحذف: ويكون بحذف حرف العلة للتخفيف أو التخلص من التقاء الساكنين، مثل: (يَعِدُ) مضارع (وَعَدَ)[3]. فحذفت فاء الفعل تخفيفا، ويوجد الإعلال بالحذف في الحالات الآتية[1]:

---

[1] المرجع السابق: ص776-782.

[2] المرجع نفسه: ص783-786.

[3] عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر -تقريب لامية الأفعال لابن مالك-، دار العلم للنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط1، 2019. ص68.

1/ الفعل الماضي المزيد بالهمزة الذى على وزن (أفعل)؛ فتحذف هذه الهمزة في المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، مثل:

*أكرم: مضارعه يؤكرم، تحذف الهمزة ليصير : يكرم.

*اسم الفاعل: مؤكرم، تحذف الهمزة ليصير : مكرم.

*اسم المفعول: مؤكرم، تحذف الهمزة ليصير: مكرم.

2/ الفعل المثال الثلاثي بشرط أن تكون فاؤه (واوا)، وبشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع. فتحذف هذه الواو في المضارع، والأمر، مثل: (وعد)؛ فهو فعل ثلاثي مثال أوله واو، وعينه مفتوحة، ومضارعه مكسورة العين، فتقول في المضارع (يوعد) فتحذف الواو ليصير الفعل (يعد).

وتحذف هذه (الواو) أيضا في مصدر هذا الفعل بشرط أن يكون المصدر على وزن فعلة لغير الهيئة، وبشرط أن تلحقه التاء للتعويض عن الواو المحذوفة، فيكون المصدر: وعدة؛ تحذف الواو ليصير (عدة).

3/ الفعل الثلاثي المكسور العين في الماضي بشرط أن تكون عينه ولامه من جنس واحد، فإذا أسند هذا الفعل إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أوجه، وذلك مثل: (ظلّ): فهو ثلاثي عينه مكسورة أصله (ظلل) ، وهذه الأوجه هي:

أ/ إبقاء الفعل كما هو مع فك إدغامه، فنقول: (ظللت، ظللت، ظللت)/(ظللتما، ظللنا، ظللتم).

ب/ حذف عينه دون تغيير آخره، فيصير: ظلت ، ظلت ، ظلت ... إلخ.

ج/ حذف عينه مع نقل حركتها إلى الفاء ليصير: ظلت، ظلت، ظلت .... إلخ.

فإن كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصلت بهما نون النسوة جاز لك فيهما وجهان:

* إبقاؤهما دون تغيير مع فك الإدغام، فنقول: (يظللن، اظللن).

* حذف العين منهما ونقل كسرتها إلى الفاء، فنقول: (يظلن، ظلن).

4/ اسم المفعول من الفعل الأجوف، مثل: (قال): اسم المفعول منه هو: (مقوول). تنقل الضمة التي على الواو إلى القاف تبعا لقاعدة الإعلال بالنقل، فيصير: (مقوول)، فتجتمع واوان ساكنتان، فتحذف الثانية على الأغلب، فيصير (مقول).

---

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص183-185.

ومثل: (باع): اسم المفعول منه هو: (مبيوع)، تنقل ضمة (الياء) إلى (الباء) الساكنة، فيلتقى ساكنان (الياء) و(الواو)، فتحذف (الواو) ، ثم تقلب ضمة الباء إلى كسرة ليصير: (مبيع).

ج/الإعلال بالنقل: وهو الذي يكون بنقل حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح قبله؛ نحو: (يَقُوْلُ)، أصله (يَقْوُلُ)[1]. ولا يحدث هذا النوع من الإعلال إلا في حرفي (الواو) و(الياء) لأنهما يتحركان و(الألف لا تتحرك، مثل: (يصوم) (يبيع)، فأصلهما: (يَصْوُم)، (يَبْيَع)[2].

وللإعلال ضابط يحكمه هو أنه إذا كانت عين الكلمة (واوا) أو (ياء) متحركتين، وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها، لاستثقالها على حرف العلة، وهذه الحركة المنقولة عن حرف العلة إما مجانسة له أو غير مجانسة.

*فإذا كان حرف العلة في أصله متحركا بحركة تجانسه (تناسبه) وجب بقاء صورته ساكنة، مع نقل حركته إلى الساكن قبله نحو : (يصوم، يقوم)، (يبيع، يهيم) .

*وإذا كان في أصله متحركا بحركة لا تجانسه وجب بعد نقل حركته، قلبه إلى حرفا جديدا مناسبا لحركته الأصلية، أي قلب حرفا يجانسها. نحو: (أقام) أصله (أَقْوَمَ) ، وبنقل حركة العين تصبح (أَقَوْمَ.) وبقلب الواو ألفا لأنها تناسب الفتح قبلها تصير: (أقام). ومثله: (أبان)، وأصله (أَبْيَن)، ونقل حركة العين تصير (أَبيْن) .وبقلب الياء ألفا لأنها تناسب الفتح قبلها تصبح (أبان)[3].

إذ نلاحظ أن حركة (الواو) و(الياء) الساكن نقلت إلى ما قبلهما، ثم قلبت (الواو) و(الياء) ألفا بعد الفتحة، وياء بعد الكسرة للمجانسة.

ويكون الإعلال بالنقل في أربعة مواضع وهي كالآتي[4]:

أ – أن يكون حرف العلة (الواوا) أو(الياء) عينا متحركة لفعل، نحو: (يصول) و(يغيب) أصلهما (يصْوُل) و(يغْيِب)، إذ نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبلها مع بقاء الفعلين على صورتهما.

---

[1] عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر –تقريب لامية الأفعال لابن مالك–، ص68. وعباس حسن: النحو الوافي، ص794.

[2] عباس حسن: النحو الوافي، ص794.

[3] المرجع نفسه: ص 795.

[4] المرجع السابق: ص 73.

ب_ أن يكون حرف العلة عينا متحركة في اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته، مثل: (مَقام) ، وأصله: (مَقْوَم) على وزن (يَعْلَم)، تصير بالنقل: (مَقَوْم) فتنقلب (الواو) (ألفا)؛ لأنها تناسب الفتح قبلها فتصير: (مَقام).

فإذا شابه الاسم الفعل المضارع في وزنه وزيادته أو خالفه فيهما معا، وجب تصحيحه. ومثال الأول: (أسود وأبيض) ، فهما يشبهان الفعل المضارع، الذي على وزن (أفْعَل) في الوزن والزيادة. ومثال الثاني: (مِخْيَط)، لأن الفعل المضارع لا يكون في الغالب مكسور الأول، ولا مبدوء بميم زائد

ج – أن يكون حرف العلة المتحرك عينا في صيغة (المفعول) من فعل ثلاثي أجوف معتل بـ(الواو) أو (الياء)، نحو: (مقول)، والأصل: (مقْوُول)، فتصبح بالنقل: (مقُوْول)، فيجتمع واوان ساكنان، يجب حذف أحدهما ، فتصير: (مقول). ومثلها: (مبيع) ، والأصل: (مبيوع) ، فتصبح بالنقل : (مَبُيْوع) ، وللالتقاء الساكنان في (الياء) و(الواو)، حذفت الواو، فصارت: (مَبُيْع) ، وتكسر الباء لمناسبة الياء فتصير: (مَبِيع).

د – أن يكون حرف العلة عينا متحركة في مصدر معتل العين، يكون فعله على وزن (أفعل) أو (استفعل)، مثل: (أقام) ، والأصل: (أقْوَام)، فتصير بالنقل: (أقَوْام)، ثم قلبت الواو ألفا لتناسب الفتحة قبلها، فتصبح: (أقام). وكذا الحال في (استقام)، يجري عليها ما سبق في (أقام).

2/الإبدال لغة: <<الأصل في الإبدال هو جعل الشيء مكان شيء آخر، يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه>>[1]، فهو في اللغة تغيير شيء بشيء آخر.

والإبدال اصطلاحا: هو <<أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل>>[2] وهو أيضا: <<جعل حرف مكان حرف آخر سواء أكان الحرفان صحيحين مثل اصْطَبَرَ واصْتَبَرَ، أو معتلين مثل قال وباع أصلها قَوَلَ وبَيَعَ أو مختلفين مثل: دينار وقيراط، أصلها دِنَّار قِرَّاط>>[3]، فهو جعل حرف مكان حرف آخر لتسهيل النطق.

والإبدال أيضا: <<إزالة حرف ووضع حرف آخر مكانه، وهو يشبه الإعلال من حيث أن كل منهما تغيير في الموضع، إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلة، وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (بدل)، مج1، ص327.
[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص02.
[3] محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005م، ص237.

وأحرف العلة>>[1]؛ نستنتج من التعريفات الثلاثة أن الإبدال يكون لدفع الثقل والحصول على بنية صرفية أخف من الاستعمال، وكما يكون في الأحرف الصحيحة يكون أيضا في الأحرف المعتلة، وهو ضروري في اللغة العربية حتى تستقيم البنية الصرفية.

ويختص (الإبدال) بإبدال الأحرف الصحيحة من بعضها البعض، أو بإبدالها من أحرف العلة. ولا يقع الإبدال إلا في أحرف معلومة، حصرها الصرفيون في تسعة أحرف وجمعوها في قولهم: (هدأت موطيا). وهي على النحو الآتي[2]:

1. إبدال الواو والياء تاء: إذا وقعت الواو أو الياء فاء لفعل على وزن (افتعل) ومشتقاته، بشرط ألا يكون أصلهما همزة، أبدلت تاء ثم أدغمت في تاء الافتعال، مثل: (وقد، ووصف) تقول: (اتّقد، اتّصف) والأصل: (اوتقد، اوتصف). والفعل المضارع نقول: (يتقد، ويتصف)، والأمر : (اتقد، اتصف).

ومشتقاته كاسم الفاعل: (مُتَّقِد، ومُتَّصِف)، والأصل: (مُوتقد، مُوتصِف). واسم المفعول: (مُتّقَد، ومُتَّصَف) والأصل : (مُوتقَد، مُوتصَف). والمصدر: (اتقاد ،اتصاف) والأصل: (أو تقاد، أو تصاف)، ومثال الفعل اليائي: (يسر) ، تقول: (اتسر)، والأصل: (ايتسر).

2. إبدال تاء الافتعال دالاً: إذا وقعت فاء الفعل الثلاثي دالاً أو ذالاً أو زاياً أبدلت تاء (افتعل) دالا، مثل : (دثر ، ودحر) تقول: (ادّثر، ادّحر). والأصل: (ادْتَثر، ادْتَحر). فتقلب (الثاء) دالاً، ثم يدغم المثلين. ومثال الذال: (ذكر) تقول: (اذّكر). والأصل: (اذتكر). فتقلب (التاء) دالاً فتصير: (اذذكر).

ويجوز في مثل (اذذكر) أن تقلب (الذال) دالاً أو تقلب (الدال) ذالاً، فتقول : (ادّكر) أو (اذّكر). ومثال الزاي:

(زجر)، تقول: (ازدجر) ، والأصل: (ازتجر.)

وما ينطبق على الماضي ينطبق على المضارع والأمر والمشتق كالمصدر واسم الفاعل والمفعول.

3. قلب تاء الافتعال طاء: إذ وقعت فاء الفعل الثلاثي حرفاً من حروف الأطباق وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء) أبدلت تاء (افتعل) طاء. مثل: (ضرب)، تقول: (اضطرب)، والأصل: (اضترب). (طرد)،

[1] جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني، لبنان، ط1، (دت)، ص76.
[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص177-180.

تقول: (اطّرد)، والأصل: (اطترد) ، (اططرد). (صلح)، تقول: (اصطلح)، والأصل: (اصتلح) (طلع)، تقول: (اطّلع)، والأصل: (اطتلع) ، (اططلع).

وما ينطبق على الماضي ينطبق على المضارع والأمر والمصدر والمشتقات فتقول: يضطرب، اضطرب، اضطراب، مُضطرب.

4. إذا وقعت النون الساكنة قبل الميم أو الباء أبدلت ميماً. مثل: (امّحى) والأصل: انمحى. (امبعث) والأصل: (انبعث).

5. ما كان من الأفعال على وزن (تفاعل) أو (تفعل) أو (تفعلل)، وكانت فاؤه ثاءً أو دالاً أو زاياً أو صاداً أو ضاداً أو طاء، بحيث تجتمع التاء وهذه الأحرف جاز إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها مع إدغام المثلين.

مثل : اثاقل ، والأصل : تثاقل . ومثل : ادَّثر ، والأصل : تدثر.

ومثل: اذكر ، والأصل : تذكر . ومثل : ازّين ، والأصل : تزين.

ومثل: اصّبر ، والأصل : تصبّر . ومثل : اضّرع ، والأصل : تضرّع.

ومثل: اطّرب، والأصل: تطرّب . ومثل : اظّلم ، والأصل: تظلّم.

6. أبدلت (الميم) في كلمة (فم) من الواو، لأن أصلها: (فو)، وجمعها: أفواه[1].

3/الإدغام: الإدغام لغة هو الإدخال.. وهو إدخال حرف في حرف آخر[2]. والإدغام في اصطلاح النحويين والصرفيين ضد (الإظهار)، وهو النطق بحرفين –مثلين أو متقاربين– حرفا واحدا مشددا عليه، وغالبا ما يكون الحرف الأول في الأصل ساكنا، والثاني متحركا دون أن يكون بينهما فاصل، ثم تتم عملية إدغام الساكن الأول في الثاني[3].

ويعرف (إبراهيم أنيس) الإدغام قائلا: <<الإدغام فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا>>[4]، ويدعم هذا الرأي (الطيب البكوش)، بحيث يرى في الإدغام <<نزعة صوتين

---

[1] المرجع السابق: ص182/181.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة (دغم)، مج4، ص358.

[3] عبد الله بوخلخال: الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000م، ص06.

[4] إبراهيم أنيس: الأصوات العربية، ص116.

إلى التماثل أي الاتصاف بصفات مشتركة تسعل اندماج أحدهما في الآخر، ويقع ذلك خاصة في الحروف المتقاربة المخارج>>[1].

كما يؤكد (عبده الراجحي) ما سبق، إذ يعرف الإدغام بقوله: <<ضرب من التأثير الذي يقع بين الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات هما: –الصوتان المثلان كإدغام الكاف في مثل سُكْكَر = سُكَّر. –الصوتان المتقاربان كإدغام اللام في الراء في مثل: قل ربّي، تنطق: قرَّبي>>[2]. إذن هدف الإدغام هو تخفيف الثقل على اللسان أثناء النطق بحرفين في آن واحد، وهدفه التسهيل واختصار الجهد العضلي، الذي يبذله المتكلم أثناء عملية النطق.

وللإدغام ثلاثة أقسام : أ/واجب، ب/ جائز، ج/ ممتنع.

وذلك كله يتوقف على شكل الحرفين المثلين، ذلك أنهما لا يخرجان على ثلاث صور:

1/ أن يكون الأول متحركا والثاني ساكنا.

2/ أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركا.

3/ أن يكون الاثنان متحركين.

أولا: إذا تحرك الأول وسكن الثاني: هذه الصورة يمتنع فيها الإدغام سواء أكان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين، مثل: (مررت): يمتنع إدغام (الراءين) لتحرك الأولى وسكون الثانية. ومثل (يسأل المدرس): يمتنع إدغام اللام (من يسأل) في اللام (من المدرس) لتحرك الأولى وسكون الثانية[3].

ثانيا: إذا سكن الأول وتحرك الثاني: هذه الصورة يجب فيها الإدغام سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين، مثل: (كببر = كبّر)، (سللم = سلّم)/ لم يخرج جمال: (تدغم جيم يخرج في جيم جمال)/لم يكتب بالقلم: (تدغم باء يكتب في باء الجر).

* إذا كان المثلان في كلمتين، وكان الأول الساكن حرف مدّ واقعا في آخر الكلمة الأولى امتنع الإدغام، مثل: (يسمو وائل): الواو الأولى حرف ساكن لأنه حرف مد وقد وقع في آخر الكلمة الأولى، ولذلك يمتنع

[1] الطيب البكوش: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية، تونس، ط3، 1992م، ص67.
[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص195.
[3] المرجع نفسه: ص204.

إدغامها في واو وائل/ (يأتى ياسر): يمتنع إدغام (ياء) (يأتى) في (ياء) (ياسر) لأن الأولى حرف مد في آخر الكلمة الأولى[1].

ثالثا : إذا تحرك الحرفان: هذه الصورة يتردد فيها الإدغام بين الوجوب والجواز وفقا لشروط كالآتي:

1/ أن يكون الحرفان في كلمة واحدة، وهنا يجب الإدغام ، مثل: شدد = شدّ/ ملل = ملّ/ حبب = حبّ.

* فإن كانا في كلمتين جاز الإدغام ، مثل؛ (جعل لك): اللام الأولى والثانية متحركتان، لكن لما وقعتا في كلمتين صار إدغامهما جائزا لا واجبا.

* فإن كانا في كلمتين، وكان الحرف الذى قبلهما ساكنا غير لين امتنع الإدغام مثل: (شهر رمضان): الراء الأولى والثانية متحركتان، وقد وقعتا في كلمتين، والحرف الذى قبلهما هو (الهاء) وهو حرف ساكن غير لين ، ولذلك يمتنع الإدغام.

2/ ألا يكون الحرف الأول في صدر الكلمة ، مثل: (ددن): يمتنع إدغام الدال الأولى في اللام لوقوع الأولى في صدر الكلمة (الددن : اللعب).

* إذا كان الحرف الأول تاء زائدة في فعل ماض مبدوء بتاء جاز إدغامهما رغم وقوع الأولى فى صدر الكلمة ، مثل: تتلمذ تتابع: هذان الفعلان أولهما تاء زائدة، وبعدها تاء أصلية هي فاء الفعل (وزن الأول تفعلل، والثاني تفاعل) ، والفعلان ماضيان لذلك يجوز إدغام التاء الأولى في الثانية، أي الحرف الأول من الفعل يصير مشددا، والحرف المشدد أوله ساكن، والعربية لا تبدأ بساكن، وإذن لا بد من اجتلاب ألف وصل، فنقول: اتلّمذ ، اتّابع.

3/ ألا يكون الحرف مدغما فيه حرف سابق عليه، مثل :(قرّر) : هذا الفعل فيه ثلاث راءات، الأولى ساكنة والثانية متحركة، أدغمت الأولى في الثانية وجوبا، وراء ثالثة ، أي أن عندنا راءين متحركتين، وفي هذه الصورة يمتنع الإدغام، لأن الأولى دخلت في إدغام، ومن المستحيل إدغام، الراءات الثلاث.

---

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص205.

4/ ألا يكون الحرفان في وزن ملحق بغيره، مثل : (جلبب)، (اقعنسس): الفعل الأول فيه باءان متحركتان ولكنه ملحق بوزن (دحرج) ، والفعل الثاني فيه سينان متحركان، وهو ملحق بوزن (احرنجم). وفى هذه الصورة يمتنع الإدغام ، لأنه لو أدغم الحرفين ضاع الوزن الذى ألحق كلا منهما به.

5/ ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فعل)، مثل: (مدد) ، (ملل): هذان الحرفان يمتنع فيهما الإدغام لوقوعهما في اسم على وزن (فعل) بفتح الفاء والعين.

6/ ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فعل)، مثل: (مرر)، (ذلل): يمتنع الإدغام لوقوع المثلين المتحركين في اسم على (فعل) بضم الفاء والعين.

7/ ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فعل)، مثل: (لمم)، (كلل): يمتنع الإدغام لوقوعهما في اسم على وزن (فعل) بكسر الفاء وفتح العين.

8/ ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فعل)، مثل: (درر)، (جدد): يمتنع الإدغام لوقوعهما في اسم على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين.

9/ ألا تكون حركة الحرف الثاني حركة عارضة، مثل: (اكفف الشّر): فعل الأمر (اكفف) في آخره فاءان، والواجب أن تكون الفاء الثانية ساكنة لأن الفعل مبنى على السكون ، لكن هذه الفاء تحركت تخلصا من التقاء الساكنين إذ أن الكلمة التي بعدها (الشر) تبدأ بساكن، وإذن عندنا فاءان متحركتان، لكن حركة الفاء الثانية ليست حركة أصلية وإنما هي حركة عارضة، وعليه فإن الإدغام ليس واجبا وإنما هو جائز ، فنقول : (اكفف الشّر) أو (كفّ الشّر).

10/ ألا يكون الحرفان ياءين بشرط أن يكون تحريك ثانيهما لازما ، مثل: (لن يحيى)، (رأيت محييا): الفعل (يحيى) فيه ياءان والثانية لازمة التحريك لأنه منصوب بلن ، والاسم (محييا) في آخره ياءان، والثانية لازمة التحريك لأنه منصوب بكونه مفعولا به، وفى هذه الصورة يمتنع الإدغام.

* أما إذا كان الفعل ماضيا فإنه يجوز الإدغام، مثل: (حيى)، (عيى): يجوز فيه الفك كما يجوز الإدغام، فتقول : (حىّ)، (عىّ).

11/ ألا يكون الحرفان تاءين في (افتعل)، مثل: (اقتتل)، (استتر): هذان الفعلان فيهما تاءان، إحداهما تاء أصلية في الفعل والثانية تاء الافتعال، وفى هذه الصورة لا يكون الإدغام واجبا وإنما هو جائز، بل إن الإدغام فيه قليل، وعند الإدغام نقول: (قتّل)، (ستر): ومع الإدغام قد يختلط وزن (افتعل) بما هو على وزن (فعّل)،

ولكن اللغويين يفرقون بينهما في المضارع فيقولون إن مضارع (افتعل) الذى حدث فيه إدغام يكون: يقتّل، يستّر، بفتح حرف المضارعة، أما مضارع (فعّل) فيكون: (يقتّل)، (يستّر)، بضم حرف المضارعة.

* هناك صورة أخرى يجوز فيها الإدغام: أن يكون الفعل مضارعا مضعفا مجزوما بالسكون، أو فعل أمر مبنيا على السكون مثل: (لم يمرر)، يجوز فيه الفك ويجوز الإدغام فتقول: (لم يمرّ)، وكذلك في الأمر تقول: (امرر) أو (مرّ).

* وهناك صورة يجب فيها الفك: أن تكون الكلمة على صيغة (أفعل به) مثل: (أحبب به)، وأشدد بعزيمته: فلا يجوز الإدغام في (أحبب) ولا في أشدد.

هذه هي الأحكام الخاصة بإدغام المثلين. أما إدغام المتقاربين وهما الحرفان اللذان ينطقان من مخرجين متقاربين فإن الصرفيين لم يهتموا بهذا النوع من الإدغام، غير أن هناك رصدا طيبا له في كتب القراءات، ونقدم لك منها هذه الأمثلة.

(1) النون الساكنة:

أ/ تدغم بلا غنة في اللام والراء، مثل : من لم ، ومن رأى. وتدغم بغنة في الياء والميم والواو.

ب/ لا يجوز إدغامها مع العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة، لبعد مخرج النون من مخرجها.

ج/ تقلب النون ميما عند اتصالها بباء، مثل: أنبئهم، (نقرأها: أمبئهم).

(2) الباء مع الفاء: مثل قراءة (أبى عمرو الكسائي) في: «وإن تعجب فعجب»، «اذهب فإن لك».

(3) التاء مع الثاء، والجيم، والظاء، والسين، والصاد، نحو:

«بعدت ثمود»، «كذّبت ثمود».

«نضجت جلودهم»، «جبت جنوبها».

«حملت ظهورهما»، «كانت ظالمة».

«أنبتت سبع»، «جاءت سيارة».

«حصرت صدورهم»، «لهدمت صوامع».

إلى غير ذلك من الأحكام التي تفصلها كتب القراءات[1].

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص205-211.